

رحلة إلى السماء

د. محمد العزيمي



٢٠) محمد بن عبد الرحمن العريفي ، ١٤٢١ هـ

قهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للأستاذ

العريفي ، محمد بن عبد الرحمن
رسالة إلى المساء / محمد بن عبد الرحمن العريفي - الرياض
١٤٣٤ هـ

ص : سم

رقمك : ٢-٠٩٨-٤٤-٩٩٦١

١-١١٠٩ - ٢-الوطن والاراء - تم من ١١ اكتوبر
سبتمبر ٢٠٢٣ ٨-٠٠-٩٩٦١

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٦٠٠٨
رقمك : ٢-٠٩٨-٤٤-٩٩٦١

حقوق الطبع محفوظة

قصة المليونير..

كان صاحبي رجلاً صالحاً .. ربما قرأ الرقبة الشرعية أحياناً على بعض المرضى .. قال لي اون جرس ضاقي يوماً .. فإذا أين أحد كبار التجار .. يقول : يا شيخ والذي مريض .. ورغب في مجيئك لزيارته وقرأة الرقبة الشرعية عليه .. ذهبت الي هناك .. فإذا قصر منيف .. تشجر النخلة من جذرائه .. قائلني أولاده وجهوا لي .. الترف ظاهر في وجوههم .. سألتهم عن مرض أبيهم .. فقال لي أحدهم : ألي كانا معاً يا بنيك في الكيد .. واكتشفنا قبل أيام أنه قد أسسه .. زمان في الدم .. وقد حدثنا الطبيب أن التقارير الطبية تشير إلى أنه لم يبق له في الدنيا إلا أيام معدودات .. ولملم عتده تعالى .. مضيت أعني معهم إلى أبيهم .. فلما كنت أن تدلف إليه .. جيتني أحدهم وقال : يا شيخ .. ضحوا .. نسيت أن أخبرك .. أبونا لا يعلم بحقيقة مرضه .. فإنه لما سألنا عن نتيجة التحليل .. حسبنا أن يشتد حره .. أو يزداد مرضه .. فقلنا له أنه مصاب بالتهابات في البطن .. عن قريب تزول .. توكلت على الله .. أدخله لي على أبيهم .. فإذا غرفة فارغة .. فها هو عليه : رجل قد جاء في الخمس بعقل .. تبدو عليه آثار النعمة .. مريض لكن جسمه لا يزال متماسكاً .. صاحبهته يرفق .. ثم جلست عند رأسه .. جلس أولاده حولي .. فالتفت إليهم وأمرهم بالخروج .. خرجوا وأخذوا في الفرقة ووقفت أنا وهو .. فالتفت إليهم وقال : يا شيخ .. التفت الي وسوعدت تجري على شفيهم .. وقال : يا شيخ .. فها هو يا بنت .. قال : هذه اندليا التي أجهتها منذ ثلاثي سنة .. حتى تشاغب من صلاتي .. وقرأة القرآن .. ومجالس الذكر .. وكلمنا نصحني أحد وقال : يا فلان .. التفت لأخبرك .. صلاة الجماعة .. سامم النواهل .. تربية أولادك .. ختم القرآن .. قلت له : أنا سأجمع المال حتى يصل عمري الستين .. فإذا بلغت الستين .. أعطيت لنفسي قاعداً من الأعمال .. وأه كنتما لفيدي .. اشتغلت بقية عمري في إتفاق ما جئت .. والعمارة .. والآن كما ترى حجم مالي ما ترضي من المرضى الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم ثم اشتد بكاؤه .. فقلت : أيشر بالخير .. ستشفي بأذن الله .. وتتميد كما تريد .. وحتى لو قضى الله عليك موتاً .. فكلنا سنموت .. وماتت سينضات بعد موتك .. وأولادك لن يتسوك .. سيبتون لك المساجد ويكفلون الأيتام .. ويتصدقون عنك .. ويدعون لك .. و .. هصرخ لي قال : خلاص .. يكفي .. وأخذت

بفتح الباب للدين

بيكي كالمسكين .. ويوم .. أولادك يتصدقون حثك لا يبيثون مسجداً .. انت ما تعرفه هؤلاء الألباس
قلت .. قال .. أولادي هؤلاء الذين يقفرون المحبة لي والشفقة علي .. فانوا البارحة مجمعين عندي ..
فقال جدهم .. أو دلمه ان يجرحوا .. فأظفرت لهم أني نالهم .. وأتمضت عيني وبدأت بالشخص .. فقلت
انني نالهم فعلاً .. فلم تخلص دقائق .. حتى يندوا يتكلمون عن أموالي .. وكم سيال كل منهم من ميراث لا ..
وكلهم جهال في قسمة الموارث .. طاحتوا .. واشتد نقاشهم .. حتى اختصموا على تمارة لي في موقع
تميز .. كل منهم يريد لها من حصيبه .. ثم بكى الرجل حتى رحمته .. خرجت من عنده وأنا أردد .. ما أغني
عني ماله هلك عن سلطانيه .. فعلاً .. أحب الناس إليه بعد موته سجنهمون في داره ليتقسموا أمواله لا
يتقسموا أملاكه .. يموت ويتبدل ثلاثة .. أهله وماله وصلة .. يرجع الأهل والمال ليتبع بها غير ..
وهو الذي جمعها .. ويبقى عمله .. نعم يبقى عمله .. فما العمل الذي سيبقى معه .. ويدخل معه قبره ..
قيام ليل الصدقات أبناء مساجد لا تساهل بالدين .. ومناجعة قنوت .. ومجالسة فجار .. ولا يظلم ربك
أحد .. من اهتدي فألهما يهتدي الخسرة ومن ضل هلك أهله لا تزوروا زواجرهم وما كانوا معذبين
حتى تبعث رسولاً ..



ياكل من ثمار الجنة!!

خرج النبي ﷺ يوماً مع بعض أصحابه .. فلما برزوا خارج المدينة .. نادى واكب يتبيل تصروهم .. فاصوب النبي ﷺ إليه بصرة .. ثم التفت إلى أصحابه فقال : كان هذا الراكب إذاكم يريد أن يأكل من ثمار الجنة .. فأتى الرجل على بعير .. فوقفت عليهم .. ثم أخذ يتناول من ثمار الجنة ..

فقال له النبي ﷺ : من أين أكلت ؟ فقال الرجل .. وهو بين من شدة الطريق .. ووعاء السفر .. أكلت من أهلي .. وهندي .. وعشيرة بني .. فقال ﷺ : فأين تريد ؟ قال : أريد رسول الله ﷺ .. قال : فقد أسبته .. فأشبع الرجل .. وتهلل وجهه ..

وقال : يا رسول الله .. علمني ما الإيمان ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله .. وأن محمداً رسول الله .. وتقيم الصلاة .. وتؤتي الزكاة .. وتصوم رمضان .. وتحج البيت .. قال : قد أقررت ..

فما كان الرجل يتم إقراره بالإسلام .. حتى تحرك به بعيره .. فمخات به البعير في حجره فمخات .. فمخات البعير على الأرض .. وهو الرجل من فوقه .. فوقع على هامته .. فما زال يلتفت حتى مات ..

فقال النبي ﷺ : علي بالرجل ..

فوشب إليه عمار بن ياسر .. وحذيفة .. فأقعداه فلم يقعد .. وحركاه فلم يتحرك ..

فقال : يا رسول الله .. فيض الرجل .. مات ..

فالتفت إليه النبي ﷺ .. ثم أعرض عنه فجاء ..

ثم التفت إلى حذيفة وعمار .. وقال : أما رأيتهما أعرضني عن الرجل .. ؟

فإنني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة .. فعلمت أنه مات جائعاً .. (رواه أحمد بن حنبل)

(كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول : (إذا وضعت الجنازة
فاحتملها الرجال على أعناقهم **فان كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت**
غير صالحة قالت لأهلها : يا ويلها أين تشهبون بها يسمع صوته كل شيء
إلا الإنسان ، ولو سمع الإنسان لصعق) رواه البخاري

على فراش الموت

ذكر ابن القيم ، أن أحد المحضرين .. كان صاحب معاصي وقصير .. فلم يلبث أن قرئ به الموت .. فصرخ من حوله إليه .. وانظر حوا بين يديه .. وأخذوا يذكرونه بالله .. ويكفونوه لا إله إلا الله .. وهو يدافع عبداً له .. فلما بدأت روحه تنزع .. صاح بأعلى صوته .. وقال : أقول : لا إله إلا الله .. وما تنصتني لا إله إلا الله .. وما أعلم أبي سليت لله سلات منذ بلغت .. ثم أخذ يشهق حتى مات .. ولما قرئ العود بالعايد الزاهد عبد الله بن إدريس .. استند عليه الكرب .. فلما أخذ يشهق .. بكى ابنه .. فقال : يا بني .. لا تبكي .. فقد كتبت القرآن في هذه البيوت أربعة آلاف ختمه .. كانوا لأجل هذا الجصع ..

أما عامر بن عبد الله بن الزبير .. فلقد كان على فراش الموت .. بعد أنفاس الحياة .. وأهله حوله يبكون .. فبدا ما هو به من أروع الموت .. مع العزف ينادي لصلاة المغرب .. ونفسه تمشجج في حلقه وقد اشتد نزاعه .. وعظم كربه .. فلما سمع النداء قال لمن حوله : أخذوا يبيدي .. لا قالوا : إلى أين ؟ .. قال : إلى المسجد .. قالوا : هات هذه الحال .. لا قال : سبحان الله .. لا سمع منادي الصلاة ولا أجيبه .. فحملوه بين رجلين .. فملى ركعة مع الإمام .. ثم مات في سجوده .. نعم .. مات وهو ساجد ..

وقال عطاء بن السائب : اشتد مرض أبي عبد الرحمن السلمي .. فأتته امرأة فإذا هو جالس في مصلاه بالمسجد .. فإذا هو قد اشتد عليه الكرب .. وقد بدأت روحه تنزع .. فأسفقتا عليه .. وقتلناه ، ثم نحولنا إلى الفراش .. فإله أوتر وأوطأ .. فسحامل على نفسه وقال : حدثني هلال أن النبي ﷺ قال : لا يزال أحدكم في صلاة ما دام في مصلاه ينتظر الصلاة .. فأنا أريد أن أقبض على ذلك ..

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مروا بجنائزة فأتوها خيراً فقال النبي ﷺ :
 (**وَجِبَتْ**) ثم مروا يا آخرى فأتوها عليها شراً ، فقال : (**وَجِبَتْ**) فقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه : ما وجبت ؟ قال : (هذا أثبثتم عليه خيراً فوجبت له الجنة ، وهذا
 أثبثتم عليه شراً فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض) رواه البخاري



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 (من شهد الجنائزة حتى يصلى عليها فله
 قيراط ، ومن شهد حتى يدفن كان له
 قيراطان ، قيل : وما القيراطان ؟
 قال : مثل الجبلين العظيمين)

رواه البخاري

من أعجب الرؤى

قال سمرة بن جندب رضي الله عنه : كان رسول الله ﷺ إذا صلى القنادة أقبل علينا بوجهه فقال : هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟ فإن كان أحد رأى تلك الليلة ، فبها قصصا عليه ، فسقوا فيها ما شاء الله أن يقول . فماتنا يوما فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟ فقلنا : لا . قال : تكن أنا رأيت رجلين أنياض فأخذتا بيدي ، فأخرجاني إلى أرض فضاء ، أو أرض مسوية .

فانطلقت معهما وأنا أتيتا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوى عليه بالصخرة لرأسه ، فيثلق بها رأسه ، فيتدهده المجر فاحتا ، فيتبع المجر بأشياء ، فما يرجع إليه حتى يصبح رأسه كما كان . ثم يعود عليه فيثقل به مثل ما فعل المرة الأولى . فقلت : سيحان الله !! ما هذا ؟ قال : قال : في التملق . انطلق .

فانطلقنا ، فأتيتا على رجل مستقل على قفاه . ورجل قائم على رأسه بيده مكتوب من حديد . فدخله في شدة (فثقله) جانب فبه (فثقله حتى يبلغ قفاه ، ومنخرية إلى قفاه ، وعينية إلى قفاه ، ثم يثر يد فيدل في شدة الآخر فيثقل به - مثل ما فعل بالبدائي الأول - فلهذا يرغ من النمل الجانب حتى يصبح الأول كما كان ، ثم يعود فيثقل به مثل ما فعل به المرة الأولى ، قلت : سيحان الله !! ما هذا ؟ قال : قال : في التملق .. انطلق ..

فانطلقنا ، فإذا بيت مبني على بناء الثور ، أملاء شيق وأسفل واسع . وإذا فيه ثقت وأسموات فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء عراة ، يوقد نضج نار . فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يفرجوا فإذا حُمِلت وجعوا فيها . فقلت : ما هذا ؟ قال : قال : في التملق .. انطلق ..

فانطلقنا ، فأتيتا على شهر أسمر مثل اندم ، وإذا في الشهر رجل يصيح . وعلى شدة النهار رجل بين

رواية الرب القديس

يديه حجارة . فيقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا دنا لمخاض ج . تأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيقفر له ماء فينقعه حجراً حجراً . فينطلق . فيسبح ما يسبح . ثم يرجع إليه ، كلما يرجع إليه فطر له ماء وألغمه حجراً . قلت : ما هذا ؟ قال : قال لي : انطلق .. انطلق ..

فانطلقنا ، فأتيينا على رجل كربه المرأة ، كاكرو ما أنت راء وجلا مرأة . فإذا هو عند تار له يحشها ويسمى حولها . قلت لهما : ما هذا ؟ قال : قال لي : انطلق .. انطلق ..

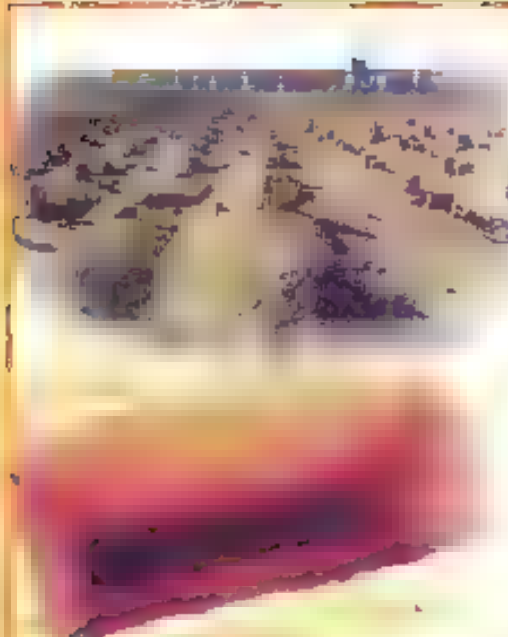
فانطلقنا ، فأتيينا على روضة معتبة فيها من ثل نور الربيع . فيها شجرة عظيمة . وإذا بين ظهرائي الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أن أرى رأسه طولاً في السماء . وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قعدوا أحسنه . قلت لهما : ما هذا ؟ وما هؤلاء ؟ قال : قال لي : انطلق .. انطلق ..

فصعدا بي في الشجرة . فادخلا في دار له أو داراً قعد أحسن منها . فإذا فيها رجال شيوخ وشباب . وفيها نساء وصبيان . فأخرجاني منها . فصعدا بي في الشجرة . فادخلا في دار له أو داراً قعد أحسن منها . فإذا فيها رجال شيوخ وشباب ..

فانطلقنا ، فانتبهنا إلى روضة عظيمة . ثم أروحة قعد أصقلم منها ولا أحسن . فقلنا لي ارق فيها . فارتقينا فيها . فانتبهنا إلى مدينة مبينة بلين ذهب ولبن فضة . فأتيينا باب المدينة . فاستفتحنا . ففتح لنا

القبر ناداني

خرج محمد بن عبد العزيز في جارة بعض
 حبه فلما سلمه لو يندس وتسمي
 نمراد اسعد له سار فها بها لها
 ان لقبر ناداني من خلعي هذا عير كرمي
 فاني؟ قايو يني فقاى ن يسوقه
 فوسر كسلا با عمر يد عيد العوب لا
 سالي ما سمعت يا لاجيد فكب يلى
 قال حركها لالخص ومركب لاند
 ومضت الدم وكلف النعم
 الا تصالي ما سمعت بالاولى؟ فكب منى
 قال فو غلب انكف من يدراعى واندر عى
 من سالى ووالى من سالى من سالى
 وثور من لشخدين وشخدين من
 لى كسلى والى كسلى من سالى
 والسائق من لقدمين
 ثم نكى عمر فقاى لا لى الدنيا بقاوها قين
 وعمر يد فقاى



وَشَابَهُمْ بَنَاتُهُمْ وَخِصْمُهُمْ أَفْطَرُوا فِي غُرُفِهِمْ

من كانوا الذين بنوا مساكنهم ما صنع لئلا يدركهم الله ٢ والدبداد بعضهم و... ٣

كانوا في الدنيا على اسرهم معهود ٤ وقرينهم قصدوا في كل حذرهم ٥ واهل بكرهم ٦

هررب فسادهم ٧ ركب فسادهم ٨ وادعهم ان كنت داعية ٩ وابطال الزنا بفسادهم ١٠

ومن حريمهم ١١ ما بشي من عبادته ١٢ ومن فقيرهم ما يصي من ضرره ١٣

لها يكلمون ١٤ وعن لاعين التي كانوا بها في كذا يبتغون ١٥ وسألهم عن وجود رقيقة

واوجود حسنة ١٦ والاحياء الداعية ١٧ صنع بها الدبداد ١٨ فحدث لا توار ١٩ اكلت النعم

وعقربا توجوه ٢٠ ومحت محاسن ٢١ وكسرت العصا ٢٢ وماض لا تفسد ٢٣ ومربا الاموال ٢٤

خدمهم ٢٥ وعندهم ٢٦ ابن جمعهم ٢٧ ومكثورهم ٢٨ وابوه ٢٩ رددوهم ٣٠

لا بد هي حماري الحمار ٣١ وتحي اطي الى ان ٣٢ والى ان ٣٣

حيل بينهم وبين العهن ٣٤ وفارقوا حبة ولاهل ٣٥ فدرجوا بفسادهم ٣٦

لناهم ٣٧ وتوعدت لقران الدنيا هم وقرانهم ٣٨ فسمهم وابوه الموت له في فرد ٣٩

فيه ٤٠ لسمهم يندبه ٤١ ثم يكي صر قال ٤٢ انك القرم ٤٣

ير راقق نيا ياب ٤٤ ابن ضيبا ٤٥ بن بخور ٤٦

كيف انت عمر خشونة الثر ٤٧

لبت شعري باي حديث بيد الفود الحلي ٤٨

ليبت شعري ما الذي لستاني به منك ٤٩ الموت عند حرو جي من الدنيا ٥٠ وما جاني به من دما بقو بي

ثم يكي بكاء شديدا ٥١ حمر نفس عليه الكلام ٥٢

ثم انصرفوا مما يصي بعد ذلك الا جمعة ٥٣



..وانا اليه راجعون

فإني كنت ميسافر بالسيارة إلى مكة وفي الطريق
لقد حدثت حادث سيارة دبت في شوارع مكة كنت أول من
وصل اليه اوقفت سيارتي واقفعتها فسرت الى السياره
حاراً صافى فيها نساءها بعدد بقره الى د عاليا
عيني بنبض ممتدة بعشيقتي خضعتي العبد ثم
جسدي بداء منظر عجيبة فاند السياره مكنت على
منزلة في حبه شامدة عيني بمساحة كان وجهه محسباً
تجديده لحيه كسبه كايه قلمه في شهر كسب التفت
واثن السياره كالمجانون وظه في شارع
مساء نحو شهر في حيلة يديها على صفة وقد لمعت
انف عينا في كسب حشاة في لا يات



مري حله كهدد اليه سكره ووالتر صورته دحد
اشرفا شعير الا سكره عن حصار مكر سنايته لير
قد وهي فوجدت جعداً السامية التي هادق بها
الحياة يد سبها - لير من عد حول ساف

في كعد لا سواب كرفد حدث بسرعه عجيبة بين ان الجحش بنده من في حصار
بند بني بكه لئكني ثم كرفد بعد حربي في ظل ان كايه لئكني حب - لئكني بعد
يوجد امر في المتعد لحظي بعد سوي كسب حصار من هاد حبه عوا نايه
بالحلم حزارها وحسب بقد ناصح في لئكني اني حصارها حشاش صفير بل ثم يعاينا ياد كد

الموت لا يحضر أحدًا

[illegible][illegible]

لنعمي فامر بلوا قد غرقته فطاحت فاستفاد من
 ضيقه فامر في دكانه فيكي عبد بك ثم قل يا
 نعمي كنت عملاً يا نعمي كند فجاره يا نعمي كند
 عملاً يا نعمي ثم ان من امر اليومين شيئا تروا

من ابي قتادة بن ربعي الانصاري
 . بدأ الله سر عليه سجد
 فقال فمصرى ومصرى منه
 قالوا جارسول الله ما انما سرى
 و لمصرى ح منه هذا العبد
 هو اس لمصرى من احب اندي
 رده لي حده الله به العبد
 صاحب مصرى منه العباد والملا
 و لشجرو تدواب .

موعظة

عن ابن مسعود أن
رسول الله قال،
كنت نهيتكم عن
زيارة القبور
فزوروها فإنها
تزهد في الدنيا،
وتذكر الآخرة)



في وداع ام الخبث !!

فلان ابن الميمون خاضع روح من كان يجالس شرب الخمر فقد خسر روحه قبل
عنه جل من حوله وقال يا فلان يا فلان **قل لا اله الا الله** فقيد وجهه وتبدل
لونه عنها لسانه قد دد عليه صاحبه : يا فلان - **قل لا اله الا الله** فالتص اليه وصاح لا
اشرب بعد ثم استقي شربا ثم شربا وسداز يردد **قل لا اله الا الله** حتى خاضع روحه الى بارها
مجدد بانه **وحيث يبينه ويبين ما يشتهون كما فعل بشيا عهم من قبل**
ودكر لعقيد : يا فلان كنت شرب خمر وبعثت خلفك وكان ذا كروم يمشي ولا يعمل
هناك ينام في الصباح ويستدرجه بحبل كي لا يتبع فسبحر ليلة ونام **فنام يمسي** وسعد من
السطوة فامسكه بحبل **فبصر معنما سكا خيرا أصبح مينا**
وكان محمد بن المقيث رجلا **عاسا** مصوبا يشرب الخمر ولا يكاد يخرج من بيت الخمر فبدا
مرتب ويريه الموب **وخارت قودا - سالك رجل مهن حوله** هن نصي في حسنة قودا فل
تطلع لي **فمال - ميم** فوشد مشيت من عاتق بيت النصار مال - ميم حوله
دائه فل قلبه ممي بي لمسجد فبكي **وكان عيب ذلك عني** لكن امرى من دهره ما يعود
وما جرب عذاتي بالعشي الى المسجد **وقال براني رواد** : حضرت رجلا عند الموت فجع من
صوته يمسونه لا له لا لله **فحبل بيده وبينها وثقلت عليه** فجمعوا يعيدون جلته
ويكروا **فسكر منه دله** وهو كرس شرب فلما صاو عليه المص **فما به** قال
هو كاهر بلا اله لا اله **شاهي به** قال فلما افتاد **سالت عنه من حالة** فاد هو من
لحمز ام من نهاره ولفاء **فلهم عبد الموب خرنه وبلاء**

(يا أيها الناس إن وعد الله حق
فلا تغفروكم الحياة الدنيا
فما يغفركم بالله الغرور)



آي بشر هو لا !!

هو صل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فقاده عثمان

وبال ما ينسكي؟ قال بنوي قال فباشهي؟

قال رحمه ربي، قال: لا امرئ يطيب؟

قال الطيب امرئتي قال لا امرئ

يعطاء؟ قال لا حاجة لي فيه وهذا

جمرو بن العاص كان من دهان

انحرب اكن يكون ديه عجب

لعب به؟ به انموب وعصاه

معها كيف لا يصقاه؟

فمن دأ له المذهب

يسر سرعا

شديدا

هذكرة ايسه

نصوله وقال صف لي الموب يا ابي

قال واهي الموب عاج من نومه

ونكي بالقربه تب اجدني كان جبار صوي

عن عصي وكاهن جوهي الشوك و جدي كان بشي عذرا من سبب يرد قصدا لدا لدا
عبد الله بايت ما هذا تجرح ..

وقد كان سوا نكه يديك ويسعدك لنا يدي قدك نك وبخبرك لي بالده
دري احبا كان ام قائلها فلما جدي به وضع يدي على دهنه وقال لهم امرسا صررك ونهيت
هر كند لا نسفعا لا نعصر رب

ثم بعد يرد لا اله الا الله حتى خرجت روحه وفارق الدنيا
اما عمر بن عبد العزيز فقالوا وجهه فاصفه بيت عبد الملك كتب سمه عمر بن مرفه مرفه
يسمى الله است عبد موصي وثو ساعه فلما اشد مرسه كتب له لا حرج عنك هاتك ثم سمه
فخرجت وعهدت عبد بن انفرقه فكتب سمه بصرا قوله تعالى انك لدار لا حرج ولا حرج
للدين لا يري دون منوا في الارض ولا في السم والماقيه ليس في وجعل يعيدها من

ثم انهم صوته ثم كتب قد كتب عليه فوجدته مينا وقد وجه وجهه
لي قبله وروح يدي يديه على فده ولا نرى حتى حيه

وقد بن عسكر الامام لعبد صلي الظهر وجعل يسا عن عصر ونوما
ثم تشهد وهو جالس وقال رحمه الله رب لا سلام ديت ويحمد ديا

لهم لعني حني واقني عسري وارحم عسري
ثم رفته رفته وقال رحمه الله لا اله الا الله
بن يسر هؤلاء ذوي الفرجة بقمرهم عند الاحضار



إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا



اغني في حبك..

كتب في رحلة إلى محافظة القريات في شمال المملكة .. وبعدها انتهيت من المحاضرات سافرت جنوباً إلى جهة محافظة سكاكا الجوف .. وكانت محاضرة سكاكا بعنوان "الحال وأشجان" حول الغداء .. وبعدها جاءني شخص متأثراً .. معه ولدته عمرة ١١ سنة .. قال لي يا شيخ .. في طريق مجيئي من القريات معي ولدي هذا .. مررت أثناء الطريق بحادث مروّع .. سماعة جيب .. كان فيها اثنان من الشباب .. قادمان من .. انتقلت السيارة بهم عدة مرات .. حتى تمليروا من خلال النواقيذ .. تبعثر عظامهم وتفرقت ملابسهم .. كنت أول من وقف عليهم .. اتصلت بالإسعاف فوراً .. هي الحقيقة لم تكن أول مرة أرى فيها حادث سيارة .. بل ولا موتي .. تعودت على رؤية هذه المناظر منذ زمن .. أهملت أنظر إليهم .. من أول وهله لنظر فيها إلى ملابسهم .. وقصات شعورهم .. تعرف يقيناً لماذا كانوا هناك .. لا حول ولا قوة إلا بالله .. عفا الله عنا وعنهم .. المهم .. توجهت مسرعاً إليهما .. أحاول إنقاذ ما أستطيع إنقاذه .. أما الأول فكان متكياً على الأرض .. قد تفرغ وجهه في التراب .. لا يزال جسمه حاراً .. لا أدري هل مات أم لا .. تمزق بطاقته وقيصره .. والغيار قد اختلط بالدماء التي صبغت ثيابه .. حتى أصابع يديه لم تسلم من جروح ودماء .. قلبته على ظهره .. فإذا لحم وجهه قد تمزق حتى لا تكاد ترى شيئاً من ملامحه .. إلا شعرات يسيرة من شويبه .. تاديتيه .. حركته فإذا هو قد قضى .. أسرعيت إلى الثاني .. فإذا هو على وجهه أيضاً .. والأرض حوله ممتلئة بالدماء .. وثنائه حمراء .. وعظامه بارزة .. ويسلو أن الشربة الكبرى كانت على رأسه .. فقد انشلت جسمته .. وخرج سحاً من خلالها .. لم أتمكن



المنظر .. التفتت أن ولدي معي التفتت
أنظر إليه فإذا هو يبخلق بعينييه
مشدوها .. حاولت التوقف فبنته وبتت
الجملة لنأ يري ..

نظرت إلى الأعراض المبعثرة حول
جثته .. فإذا جواز سكره ومسحنته
نموده وعليه دخان .. كل هذا لم يشدني
فأم أكن أنتظر أن أرى مصحفاً وسواك ..

التفت جهة رأسه .. فإذا شريط راقع
على الأرض ليس بيته وبين رأسه إلا
شبر واحد .. خفضت رأسي أنظر إلى اسم
الشريط فإذا قطعة من المخ قد وقعت
على الشريط وغطت اسمه .. تعاملت

على نفسي .. ورفعت الشريط لمدى
أنظر إليه .. ثم تناولت سيجراً من الأرض
مسحت به المخ المتلطخ على الشريط ..
فإذا هو شريط خلاء بمنوان أعني في
حبك .. لاحظت أن بكرة الشريط

مسحوبة الى خارجة .. وإذا خيمت الشريط متعلق الى الخارج .. وكأنه لا يزال متصلاً بشيء ..
 التفت أنظر أين يصل ؟ فإذا بي أرى مسجل السيارة واقفاً على الأرض .. وقد خرج من مكان في
 السيارة مع قوة الحادث .. وبعد ما ضرب الأرض بقوة انطلق منه الشريط ووقع عند رأس هذا الضئ
 تبع عليه مدح .. ثم تبعه من .. أخني في حراء .. إني والله شكاه حياً .. وبعد أن حدثت على ما مات
 عليه .. ما علينا .. بدأ الناس يكثرون حولنا .. وصار كل من مر بنا يوقف سيارته ويقبل ينظر الى
 الحادث .. وصل الإسعاف .. كشف الطيب عليهما في عجل .. غطاهما بملءة بيضاء ايقنت عندها
 أن أرواحهما قد معدت الى السماء .. لا أري هل تفتح لها أبواب السماء .. وتبشر بروح ربيحان .. ثم
 نظر من السماء فتخطتها الطير .. أو تهوى بها الريح في مكان سحيق .. بدأ سائق الإسعاف وأصحابه
 في حياء الجثتين ..

وبدأت أجمع أفراسهما البمشرة .. هذه مشقة .. وهذه ساعة .. وتلك كاميرا .. أغللت أجمع في
 كيس معي .. في أثناء ذلك وقع في يدي ظرف مغلق .. قد الشق طرفه مع وقوعه على الأرض ..
 مكتوب عليه يصل الى يد أبي محمد .. وبهذه الكلمات مكتوبة لا أربح في ذكرها .. نظرت الى
 داخله فإذا بمجموعة كبيرة من الصور .. أخر جنتها فتاة في أكثر من خمسين صورة نساء حرايا ..
 حاولت أن أخفيها عن الناس .. تنلاً يقتضج الشايان .. دافعت عيراني .. قلت .. هذه فصيحة الدنيا
 بين عدد قليل لا يعرفهما .. فكيف بهما في فصيحة الأخيرة .. عند الأرائين والأخريين .. مع اشتداد
 الرعب .. وكثرة القزع .. وتطايير الصحف .. اللهم استرنا بسترك ..

ما ضرهما لو أطاعا الله فلما كلضهما شططاً .. إقامة خمس صلوات .. وفعل الواجبات .. وترك
 المحرمات .. وليس في ذلك مشقة .. هاليعر مات أشياء معذونات .. ما ضر العبد لو تركها طاعة لك
 ليحبه ويدخله جنته ..

١٥٠

الرحلة الأخيرة

كنت مسافراً إلى مكة .. وفي الطريق طوجنت بحادث مروع .. أوقعت سيارتي وأسرت للسيارة المنكوبة ، نظرت داخلها ، قلبي ينبض بشدة ، ثم أجهشت باليأس .. منظر مريب .. قائد السيارة ملقى على مقودها مشيراً بسبابته إلى السماء .. وجهه مضيئ كالقمر .. وحظوة ملقاة على ظهره محببة يديها على عنقه ، وقد ودعت الحياة ..

وهجاء ٢٢ سرخ بعض الناس : يوجد امرأة وأطفال في المقعد الثاني ...
هكذا رحل أحمد وابنته إلى السماء .. وكلنا راحلون .. فتجول في هذه
الورقات لتقرأ قصص الراحلين وأخبارهم .. تلك تستعد للرحلة قبل
مجيئها عليك .. وكل من عليها فان ..

د. محمد اعجاز

• نسخة من الأريال

التوزيع الجغرافي

•D=011770A - •D=019A4401 مازن

من خارج المملكة ٠٠٩٦٦ / ٥٠٥١٩٨٤٩٥ - ٠٠٩٦٦ / ٥٠٥١٣٣٥٨

ملف الكميات من خارج مدينة الرياض الايداع في الحساب رقم ١١٦٣٩/٨ ووقم الفرع ٢٥٤٤ شركة الزجاجي المصرية باسم ياسم يهده سيد الرحمن التميمي مع وضع الاسم ورقم الهاتف والمدينة والكمية على صورة الايداع وارسلها على فاكس رقم ١١ ٤٤٦٠٦١١ اليتم الارسال